

المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتقييس والتعدين

الدورة الرابعة والستون للمجلس التنفيذي

(الرباط، 13-15 ديسمبر 2023)

الوثيقة رقم (4)

مشروع

استراتيجية التكامل الصناعي العربي

الوثيقة رقم (4)

مشروع

استراتيجية التكامل الصناعي العربي

يسر الإدارة العامة للمنظمة أن تعرض على المجلس التنفيذي الموقر وثيقة هذه الاستراتيجية من أجل ترسيخ دعائم الصناعة العربية وتعزيز التنسيق والتعاون والشاركة بين الدول العربية فيما بينها.

تستعرض الوثيقة أهمية وأهداف هذا المشروع الذي يخدم تعزيز وتحقيق التكامل الصناعي العربي بشكل تنافسي وقائم على المعرفة والابتكار ليوكب تطورات الثورة الصناعية العربية الرابعة والذكاء الاصطناعي.

وقد تم عرض مشروع هذه الاستراتيجية على :

- الاجتماع الأول للجنة الاستشارية للتنمية الصناعية بمقر المنظمة (الرباط، 3-4/5/2023) وأصدرت توصية في البند الثالث التي تنص على :

>> 1- التأكيد على أهمية استراتيجية التكامل الصناعي العربي بما يعزز القدرة التنافسية ويحقق التكامل الصناعي في مختلف القطاعات، وتتولى الوزارات المعنية بشؤون الصناعة في الدول العربية موافاة المنظمة بمقترحاتها ومرئياتها حول مشروع الاستراتيجية.

2- الموافقة على تشكيل فريق عمل لمن يرغب من الدول العربية تكون مهامه دراسة الاقتراحات الواردة بهذا الشأن من الدول وصياغة التوجهات الاستراتيجية طبقاً لمُكّنات الدول وإعداد مشروع استراتيجية للتكامل الصناعي العربي. <<

- تم عرض تقرير وتوصيات الاجتماع الأول للجنة الاستشارية للتنمية الصناعية على المجلس التنفيذي (د.ع 63 - مايو 2023)، وصدر بشأنه القرار رقم 1051 الفقرة (2) التي تنص على :

>> دعوة الوزارات المعنية بشؤون الصناعة في الدول العربية لموافاة المنظمة بمقترحاتها ومرئياتها حول مشروع استراتيجية التكامل الصناعي العربي، وتكليف اللجنة الاستشارية للتنمية الصناعية تقديم تصور مبدئي يتضمن الخطوط العريضة لهذه الاستراتيجية في الدورة الخامسة والستون للمجلس التنفيذي. <<

وتقوم المنظمة بمتابعة إعداد الاستراتيجية بالتنسيق والتعاون مع الدول العربية لوضع تصور لمرئيات ومقترحات هذا المشروع وتشكيل فريق عمل بهذا الشأن.

والأمر معروض على المجلس الموقر لاتخاذ ما يراه مناسباً.

عادل صقر الصقر

المدير العام

مشروع استراتيجية التكامل الصناعي العربي

في إطار مواجهة التحديات الاقتصادية والتكنولوجية ومواكبة تطورات الثورة الرقمية، يكتسب التكامل الصناعي أهمية قصوى للدول العربية، باعتبار أن التعاون الصناعي وتضافر الجهود وتكاملها بين الدول يعد ممكناً أساسياً لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة. ولذلك فلا بد من العمل على ترسيخ دعائم الصناعة العربية وتعزيز التنسيق والتعاون الاستراتيجي والشراكة الإقليمية بين الدول العربية، من خلال إعداد استراتيجية عربية للتكامل الصناعي تهدف إلى تحقيق ما يلي :

- رسم سياسة صناعية عربية موحدة بغرض التنسيق والتكامل الصناعي من خلال الإنتاج الصناعي المشترك وتشابك العمليات الصناعية الإنتاجية وتعزيز حصة الاستثمارات البينية.
- تحقيق درجة من التكامل الأفقي والعمودي بين فروع الصناعة من جهة وبينها وبين فروع الاقتصاد الأخرى من جهة ثانية.
- النهوض بالصناعة العربية وتحقيق التكامل في مختلف قطاعاتها وتعزيز قدراتها التنافسية كأولوية هامة من أولويات العمل العربي المشترك.
- تعزيز الشراكة الصناعية التكاملية من خلال التنسيق بين الاستراتيجيات العربية للتنمية الصناعية وإحداث المزيد من الترابط والتشابك بين الهياكل الإنتاجية والاستفادة من المزايا النسبية لكل دولة، وتشجيع وتعزيز وتفعيل دور القطاع الخاص العربي للقيام بدور رئيس في النشاط الصناعي.
- رفع حصة القطاع الصناعي من الناتج المحلي الإجمالي من خلال زيادة القيمة المضافة للصناعات الوطنية وتنويع وزيادة الصادرات الصناعية إلى الأسواق العالمية وتعزيز تنافسيتها.
- المساهمة في تحقيق صناعة عربية تنافسية قائمة على المعرفة والابتكار وتطبيق مفاهيم الاقتصاد الدائري والحوكمة البيئية والاجتماعية ورقمنة التصنيع وزيادة كفاءة سلاسل الإمداد والتوريد عبر التكامل الصناعي.
- مواكبة تطورات الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي والتقنيات الجديدة وبناء القدرات التكنولوجية بهدف تأهيل المنشآت الصناعية العربية لرفع مستويات التصنيع بها إلى المستويات العالمية.
- تعزيز نقاط القوة والميزة التنافسية وتطوير قطاعات التصنيع ذات القيمة المضافة القادرة على المنافسة عالمياً وزيادة كفاءة سلاسل الإمداد والتوريد.

ونظراً لأهمية هذه الاستراتيجية للدول العربية، فقد تم إنشاء اللجنة الاستشارية للتنمية الصناعية بمقتضى القرار رقم 506 الصادر عن الجمعية العامة للمنظمة (د.ع 27 - الرباط، أكتوبر 2022) فقرة (3) التي تنص على :

>> الموافقة على إنشاء لجنة تعمل في نطاق المنظمة ذات طبيعة فنية واستشارية تشمل كافة مجالات التنمية الصناعية، تحت مسمى "اللجنة الاستشارية للتنمية الصناعية" وإقرار نظامها الداخلي وفقاً للصيغة المرفقة. <<

وتم عرض موضوع الاستراتيجية ضمن جدول أعمال الاجتماع الأول للجنة الذي تم عقده بمقر المنظمة في مدينة الرباط يومي 3 و 4 مايو 2023 وصدر عنه عدد من التوصيات ذات العلاقة، وهي كما يلي :

1. التأكيد على أهمية استراتيجية التكامل الصناعي العربي بما يعزز القدرة التنافسية ويحقق التكامل الصناعي في مختلف القطاعات، وتتولى الوزارات المعنية بشؤون الصناعة في الدول العربية موافاة المنظمة بمقترحاتها ومبرراتها حول مشروع الاستراتيجية.
2. الموافقة على تشكيل فريق عمل لمن يرغب من الدول العربية تكون مهامه دراسة الاقتراحات الواردة بهذا الشأن من الدول وصياغة التوجهات الاستراتيجية طبقاً لمُكِنَّات الدول وإعداد مشروع استراتيجية للتكامل الصناعي العربي.
3. دعوة الدول العربية لموافاة المنظمة باستراتيجياتها وخططها للتنمية الصناعية ليتم تعميمها والاستفادة منها.
4. ضرورة الأخذ بعين الاعتبار بمفاهيم الصناعات الخضراء والاقتصاد الدائري والابتكار البيئي وتطبيقات الثورة الصناعية الرابعة عند إعداد استراتيجية التكامل الصناعي العربي.
5. يتولى فريق العمل المكلف بإعداد مشروع استراتيجية التكامل الصناعي العربي دراسة المقترحات المقدمة من الدول بشأن آليات تطوير وتنفيذ برنامج تطوير دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة الذي تم إعداده بالتعاون مع اليونيدو وتضمينها في المشروع.

وكذلك فقد أكد المجلس التنفيذي (د. 63 - الرباط، مايو 2023) على أهمية هذا الموضوع، وأصدر القرار رقم (1051) فقرة (2) التي تنص على :

>> دعوة الوزارات المعنية بشؤون الصناعة في الدول العربية لموافاة المنظمة بمقترحاتها ومبرراتها حول مشروع استراتيجية التكامل الصناعي العربي، وتكليف اللجنة الاستشارية للتنمية الصناعية تقديم تصور مبدئي يتضمن الخطوط العريضة لهذه الاستراتيجية في الدورة الخامسة والستون للمجلس التنفيذي. <<

وتتفيذا لهذه القرارات والتوصيات، قامت المنظمة بمخاطبة وزارات الصناعة في الدول العربية لتزويدها بما يلي :

- مرئياتها ومقترحاتها حول مشروع استراتيجية التكامل الصناعي العربي، بالإضافة إلى استراتيجياتها وخططها للتنمية الصناعية ليتم تعميمها والاستفادة منها.
- تسمية ممثل في فريق العمل المكلف بدراسة المقترحات الواردة من الدول وإعداد مشروع الاستراتيجية.
- مرئياتها ومقترحاتها بشأن آليات تطوير وتنفيذ برنامج تطوير دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة الذي تم إعداده بالتعاون مع اليونيدو وتضمينها في المشروع.

وتوصلت المنظمة حتى تاريخه بما يلي :

- مرئيات ومقترحات حول مشروع الاستراتيجية من (6) دول وهي (الأردن، العراق، سلطنة عمان، الكويت، لبنان، موريتانيا).
 - ردود من (7) دول أبدت رغبتها في المشاركة في عضوية فريق العمل وهي (البحرين، السعودية، سوريا، سلطنة عمان، لبنان، ليبيا، موريتانيا)، وذلك وفق نص توصية الاجتماع الأول للجنة الاستشارية للتنمية الصناعية (الرابط، مايو 2023) الفقرة (2) التي تنص على :
- >> الموافقة على تشكيل فريق عمل لمن يرغب من الدول العربية تكون مهامه دراسة الاقتراحات الواردة بهذا الشأن من الدول وصياغة التوجهات الاستراتيجية طبقاً لممكّنات الدول وإعداد مشروع استراتيجية للتكامل الصناعي العربي. <<
- استراتيجيات وخطط التنمية الصناعية من (3) دول وهي (سلطنة عمان، لبنان، موريتانيا).
 - مرئيات ومقترحات بشأن آليات تطوير وتنفيذ برنامج تطوير دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة من (3) دول وهي (الأردن، العراق، والكويت).

وقد تم توجيه الدعوة لأعضاء الفريق العمل المكلف بدراسة المقترحات الواردة من الدول وإعداد مشروع الاستراتيجية للمشاركة في الاجتماع الذي عقد يوم 21 نوفمبر 2023، والذي سيخصص لمناقشة المقترحات، ووضع تصور مبدئي حول الإطار العام للإستراتيجية من حيث الأهداف والرؤى والبرامج والآليات المقترحة للتنفيذ.